

# اضاءة الدجنة

هذا مخطوط از هري برقم 331424 و هو  
اضاءة الدجنة للولي الصالح سيدي احمد  
المقري و هو نظم في عقائد اهل السنة  
جمعه لطلاب العلم في منتدى الاصلين  
نسائل المولى ان يعم به النفع

[www.aslein.net](http://www.aslein.net)

احمد خالد محمد



هذه اصابة الدجنه للولي العارف بالله

تعالى سيدى احمد المقرئ تقبده

الله تعالى برحمته ونفعنا

بعلومه وبركته

وصلى على خير خلقه

وعلى اله

وصحبه

امين

عن





بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ أَحَدُ الْفَقِيرِ الْمُفْرَى • الْمُعْرِضُ الْمَالِكِي الْأَشْعَرَى  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّيْدُهُ • أَحَلَّ مَا أَعْتَنَى بِهِ عِبِيدُهُ  
 الْعَالِمِ الْحَيِّ الْقَدِيمِ الْبَاقِي • الْقَادِرِ الْغَنِيِّ بِالْإِبْلَاقِ  
 مُرْشِدِنَا مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ • بِصُنْعِهِ الْمُفْرَبِ عَنْ وَجُودِهِ  
 سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ النَّظَائِرِ • وَكَلَّمَائِهِ فِي الضَّمَائِرِ  
 وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • لِمَنْ حَوَى جَوَائِعَ الْكَلَامِ  
 وَأَفْهَمَ الْحَقَّ ذَوِي الْأَذْهَانِ • وَأَفْهَمَ الْخُصُومَ بِالْبُرْهَانِ  
 وَخَصَّ كُلَّ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا • شَهَادَةً تَزَلُّوا بِهَا الْعُقُولُ  
 مِنْ أَجَابَ نَالَ حَيْرًا جَدَلَهُ • وَمَنْ أُنِيَ أَذَلَهُ وَجَدَلَهُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ مَا الْحَقُّ أَعْتَلَا • مَعَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا  
 وَبَعْدَ فَالْعُلُومُ ذَاتُ كَثْرَةٍ • وَبَعْضُهَا لَهُ مَزِيدُ الْأَثَرِ  
 وَتَوَعَّتْ إِلَى اعْتِقَادٍ وَعَمَلٍ • وَالْأَوَّلُ الْكَلَامُ مُسْتَدْبِرُ الْأَثَرِ  
 وَكُلُّ عِلْمٍ لِلْمَرْيَةِ النَّسَبِ • فَالْفَضْلُ مِنْ مَخْلُومِهِ لَهُ النَّسَبِ  
 وَعِلْمُ حَقِّ الدِّينِ مَسْهُورُ الشَّرَفِ • وَخَيْرُهُ الْمُنْشُورُ مَا لَهُ طَرَفُ  
 وَلَقِيَ لَا وَهُوَ مُعِيدُ الْوَرَا • عِلْمًا مِنْ أَنْشَاءِهِمْ وَصُورَا  
 وَهُوَ عَلَى الْمُطْفِينِ أَحْكَمَا • وَبِالنَّجَاةِ فَازَ مَنْ لَهُ أَنْشَا  
 لَانَهُ

لِأَنَّهُ يُنَوِّرُهُ يُتَقَدَّرُ مِنْ • ظُلْمَةٍ تَقْلِيدٍ فَخَيْرُهُ ضَمِنْ  
 وَكَمْ بِهِ لِعُلَمَاءِ الْمِثْلَةِ • مِنْ كُتُبٍ بِالْقَصْدِ مُسْتَقْلِلَةٍ  
 مَا بَيْنَ مَنُشُورٍ وَنَظْمٍ يُفْتَضَّرُ • حَبَاهُ مِنْ مَطْوَلٍ وَمُخْتَصَّرِ  
 وَإِنِّي مِلْتُ إِلَى اتِّبَاعِي • لَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ قَصِيرَ الْبَاعِ  
 فَحَيْثُ فِي ذَا الْمَطْلَبِ الْوَحِيدِ • بِبَيِّنَةٍ تَنْفَعُ فِي التَّوْحِيدِ  
 تَعْمِيَّتُهَا إِضَاءَةُ الدَّجْبَةِ • لِكُونِهَا اعْتِقَادَ أَهْلِ السَّنَةِ  
 وَذَاكَ لَمَّا أَنْ حَلَلْتُ الْقَاهِرَةَ • بَعْدَ الْوُصُولِ لِلْمِقَاعِ الطَّاهِرَةِ  
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّيَّةِ • مُسْتَرْشِدًا بِالْأَرْهَرِ الْمَعْمُورِ  
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّيَّةِ • دَرَسِي بِهِ الْعَقَائِدَ السَّنِيَّةِ  
 فَرَامَ مِنِّي بَعْضُ أَهْلِ الْفَنِّ • نَظْمِي لَهَا بِحُكْمِ حُسْنِ الْطَنِّ  
 وَلَسْتُ لِلَّذِي أَنْتَجَى بِأَهْلٍ • لِأَنِّي دُوْخَطَا وَجْهَلٍ  
 فَازِدًا دَحْثَةً عَلَى وَثَمَا • وَقَالَ لِي أَجْعَلْ مِثْلَ هَذَا نَعْمَا  
 فَلَمْ أَجِدْ بَدَأًا مِنَ الْإِسْحَاقِ • مَعَ كَوْنِ رَسْمِ الْعِلْمِ غَيْرَ عَاقِ  
 وَاللَّهُ أَرْحَمُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مِنْ • فِعْلٍ جَبِيلٍ مِنْ رِيَا قَدْ أَمِنْ  
 وَأَنْ يَتَّبِعَنِي بِهِ يَوْمَ الْحَزَا • وَمَنْ رَغَى أَوْحَظَ هَذَا الرِّجَا  
 وَتَحْزِلُ الْمَوَاهِبَ السَّنِيَّةِ • وَيُسَيِّعُنِ الرَّاحِلِينَ بِالْأَمْنِيَّةِ



فَالْعَيْتُ مِنْ إِنْجَامِهِ قَدْ وَكَّفَا . عَلَى الْبَرَايَا وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى

### مقدمه

مَنْ رَامَ مَنَّا فَلْيَقْدِمْ أَوْ لَا . عَلِمَا بِحَدِّهِ وَمَوْضُوعِ تَلَا .  
وَعَلِيمًا وَنَسْبَةً وَمَا اسْتَمَدَّ . مِنْهُ وَفَضْلِهِ وَحُكْمِ يَحْتَمَدَّ .  
وَأَنِّمْ وَمَا أَفَادَ وَالْمَسَائِلُ . فِيمَا كَاشَفَ لِلْمَنَّا وَسَائِلُ .  
وَبَعْضُهُمْ فِيهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرَ . وَمَنْ يَكُنْ يَذْهَبُ فِي جَمِيعِهَا انْتَصَرَ .

### فصل في الحكم واقسامه

الْحُكْمُ وَهُوَ النَّهْيُ وَالْإِثْبَاتُ . إِلَى ثَلَاثٍ قَسَمَ الْإِثْبَاتُ .  
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ شَرْعِيٌّ . وَهَهُنَا أَوَّلُهَا الْمَرْعِيُّ

### فصل في العقلي

وَأَعْلَمُ هُدًى أَنَّ حُكْمَ الْعَقْلِ لَا . يَعْدُ وَاثِلًا تَا حَصَرَهَا قَدْ عَلِمَا .  
إِنْجَابٌ أَوْ جَوِيزٌ أَوْ إِجَالَةٌ . مُوَاجِبٌ لَا يَنْتَقِي بِحَالَةٍ .  
أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ نَفْسُهُ لَا يَذَرُكَ . عَقْلًا وَسِرُّ بَدْيِهِ لَا يَتْرُكُ .  
لِحِكْمَةٍ كَوْضُوعِ دِي الْخِلَالِ . بِهِ وَعَكْسُهُ ادْعُ بِالْمَحَالِ .  
وَجَائِزٌ مَا صَحَّ بِالْعَقْلِ الْتِقَا . فِيهِ لَدَا حُكْمِي تَبَوُّتٍ وَائْتِقَا .  
وَمَا دَعَا مِنْهَا صُرُورٌ تَأْجَلِي . وَالنَّظَرُ بَعْدَ فِكْرٍ تَحْلِي .  
فَلْيَعْرِفِ الْوَاجِبَ وَالْمَحَالَا . وَجَائِزًا فِي حَقِّهِ تَعَالَى

فعلها

فَعَلِمَا فَرَضُ عَلَيْنَا شَرْعًا . وَمِثْلَهَا فِي حَقِّ رُسُلِ تَرْعَى

### فصل في النظر

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ . إِيْتِمَالُهُ فِي النَّظَرِ الْمُؤَلَّفِ .  
كَيْ يَسْتَعِيدَ مِنْ هُدًى الدَّلِيلِ . مَعْرِفَةَ الْمَصَوِّرِ الْخَلِيلِ .  
وَيُطَهِّرَ نَفْسَهُ لِمَا سَلِمَ . مِنْ مَرَاطَةِ الْجَهْلِ وَالْحَقِّ عِلْمِ .  
فَإِنْ يَكُنْ قَبْلَ الْبُلُوغِ حَصَلَا . ذَاكَ وَالْمَطْلُوبُ قَدْ تَوَصَّلَا .  
فَلْيَسْتَغْلِ بِعَدِّ الْبُلُوغِ بِالْأَهْمِ . بِإِتْرَالِهِمْ فَاحْتَا لِمَا أَنْبَهَا .  
وَفِي الْمُعْلَدِ اخْتِلَافٌ مُسْتَطَرٌّ . لِأَنَّهُ إِيْمَانُهُ عَلَى حَظَرٍ .  
وَهُوَ مُعَرَّضٌ لِسَيْدٍ يَطْرُقُ . وَفِيهِ لِلْأَشْيَاخِ تَمَيُّ طَرُقِ .  
وَذُو أَحْتِيَاطٍ فِي أُمُورِ الدِّينِ . مَنِ فَرَسَ شَيْئًا إِلَى يَقِينِ .  
وَمَنْ لَهُ عَقْلٌ أَيْ عَنْ شَرِّ مَا . لَمْ يَصُقْ مُذْ أَلْفَى زِلَالًا شَبَابَا .  
فَبَانَ أَنَّ النَّظَرَ الْمُوَصِّلَا . أَوَّلُ وَاجِبٍ كَمَا قَدْ أُصِلَا .  
وَقَدْ عَرَفَا ذَا الْإِيمَانِ الْأَشْعَرِي . وَهُوَ عَنِ الْأَشْكَالِ وَالضُّعْفِ عَرِي .  
وَقِيلَ بَلْ قَصْدُ الْبَيِّنَةِ أَوَّلُ . فَرَضَ وَفِرْقَةُ عَلَيْهِ عَوَّلُوا .  
وَقِيلَ بَلْ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ . أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْإِبْطَالِ .  
وَعَزِيزٌ وَاحِدٌ مَاهُ أَيْضَا . لِلْأَشْعَرِيِّ الْمُسَمَّدِ فَيْضَا .  
وَلَيْسَ ذَا تَحَالِغًا مَا قَبْلَهُ . إِذْ هِيَ قَصْدٌ وَسَوَاهَا وَضَلَهُ

تفسير في النظر  
منه فليست به



## فصل في الحث على النظر

وَحَافِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ • حَثُّ عَلَى الْفِكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ  
وَهُوَ عَلَى وَجْهِ قَدْرٍ لَا • مَعَ كَوْنِهِ بِالْقَصْدِ مَا اسْتَقْلَا  
فَاقْرَأُوا فِي أَنْفُسِكُمْ مَعَ أَفْلَاهِ • تَغْزِيرُ بِرَشْدٍ نَوْرُهُ مَا أَفْلَا  
وَأَسْتَحِيلُ بَعْضِي مِنْ لِنَفْسِيهِ عَرَفَ • تَلَقَّى مِنْ مَنْ نَهَرَ عَرَفَانِ عَرَفَ  
وَمَنْ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّظَرِ • مَوْلَانِي الْقَضَايَا مَا حَصَرَ  
يَقِينُ بِشَكْلِ بَيْنِ الْإِبْتِجَاجِ • إِذْ خَلَقَهُ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَلَجَ  
وَبَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا صَارَا • حَيًّا حَوَى الْإِسْمَاعَ وَالْإِنْعَارَا  
وَالْحِكْمَةُ الرَّايِقَةُ الْعَيَانِ • وَالْفَضْلُ بِالْمَنْطِقِ وَالْبَيَانِ  
وَالْعَقْلُ وَالْمَوْضُوعُ عَلَى الْحَقَائِقِ • وَالْعِلْمُ بِالْأَسْرَارِ وَالْدَّقَائِقِ  
وَعِزُّهَا مِنْ أَمْرِهِ الْغَرِيبِ • وَحَصْرُهُ بِعَجْمِي قَوَى الْأَرِيبِ  
وَمُسْتَحِيلُ خَلْقِهِ لِنَفْسِيهِ • لِحِجْرِهِ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ جَنْبِيهِ  
بَلْ غَيْرُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهَا أَسْهَلُ • لِأَنَّهَا تَهَامَتْ لَا تَجْهَلُ  
إِذْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعَا • وَهُوَ تَنَاقُ ظَاهِرٌ لِمَنْ وَهَى  
وَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ التَّأْثِيرِ • لِنُطْقَةِ الطَّبْعِ فِي التَّقْدِيرِ  
لِأَنَّهُ مُفَوَّضٌ إِلَى شَكْلِ الْكُرَةِ • وَمَنْعُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَذْكُرَهُ  
فَإِنْ نَظَرْتَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا • وَمَا لَهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحُلَى  
وَسَقْفَهَا

وَسَقْفَهَا الْمَرْفُوعُ مِنْ غَيْرِ عَمَّةٍ • وَالنِّمْرَاتِ الْمُشْعِرَاتِ بِالْأَمَدِ  
وَمَا حَوَتْهُ الْأَرْضُ وَالْبَحَارُ • أَبْصَرْتَ مَا فِيهِ النَّهَا تَحَارُ  
هَذَا أَوْ مَا قَدْ غَابَ عَنَّا الْكُرُ • مِنْ الْبِدَائِعِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ  
فَهَلْ يَكُونُ الصَّنْعُ دُونَ فَاعِلٍ • أَوْ صُنْعُهُ مِنْ غَيْرِ جَعَلِ جَاعِلٍ  
كَلَّا لَقَدْ أَفْصَحْتَ الْإِكْوَانِ • عَنْ فِعْلِ رَبِّ مَالِهِ أَعْوَانِ  
مَنْ أَدْعَيْتَ لِقَهْرِهِ الْأَمْلَكَ • وَأَنْتَ تَهْتِ عَنْ أَمْرِهِ الْأَسْلَكَ  
وَأَشْرَقَتْ مِنْ نَوْرِهِ الْأَحْلَكَ • وَسَجَّتَ بِحَمْدِهِ الْإِلَهَ فَلَكَ

## فصل في الصفات النيسية والسلبية وما ينافيها

وَأَعْرِفْ مِنَ الصِّغَامَا الدَّلِيلُ دَلْ • عَلَى وَجْهِهِ لَهُ عَزٌّ وَحَلْ  
وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْبَقَا وَالْقَدَمُ • وَأَنْبَى الْخُدُوتِ وَالْفَنَاءُ وَالْعَدَمُ  
أَمَّا الدَّلِيلُ لَوُجُودِ الْحَقِّ • بِنَحْوَانَهُ فَهُوَ خُدُوتُ الْخَلْقِ  
لِأَنَّهُ مِنَ الْمَحَالِ الْبَاطِلِ • وَجُودُ فِعْلٍ مَا يَغْيِرُ فَاعِلِ  
إِذْ فِيهِ جَمْعُ الْمُتَنَافِيَيْنِ • فِي وَاحِدٍ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ  
أَيُّ كَوْنِهِ مُسَاوِيُ الْمُقَابِلِ • لَهُ وَرَاحَتَا يَغْيِرُ جَاعِلِ  
كَالْوَقْتِ وَالْوُجُودِ مَعَ سِوَاهُ • فَإِنَّهُ لِدَايَةِ سَاوَا هُ  
فَكَيْفَ صَارَ رَاحَتَا يَغْيِرُ سَبَبَ • وَهَكَذَا أَكُلُ مُسَاوِيِ الرِّتَبِ  
مِنْ جِهَةِ مَخْصُوصَةٍ أَوْ قَدَرٍ • حُصٌّ وَضِيٌّ أَوْ مَكَانٍ قَادِرٍ



وفي دليل القدم المقرّر • وجوبه بالمطلب المحرّر  
 تقول إن ركبته لو اتقى • عنه لكان حادثاً بلا خفا  
 وهو مؤدّ لا فتقاره إلى • مؤثّر لما عرفت أو لا  
 وتثقل الكلام للمؤثّر • منحصراً أو ما سوى المنحصر  
 فيلزم الدور أو التسلسل • وما يؤدى لهما لا تحصل  
 وهكذا يلزم في نفي البقا • حدوثه وفيه ما قد سبقا  
 فلا يكون واجب الوجود • عند طرق العدم المؤزود  
 إذ فيه نفي القدم الذي مضى • مع أنه به الدليل قد قضى  
 فبان من ذا أن جوبير العدم • أمر متناقض دون رتب للمقدم  
 وأن كونه قديماً يلزم • منه البقا وبهذا تجزّم  
 وكونه مخالفاً لخلق • سبحانه من واجب في حقه  
 لأنه لو ماثل العصور الم • كان حدوثه من اللوازم  
 لأن مثل الشيء دون لبس • له مساو في صفات النفس  
 وهي التي موصوفها لا يعقل • بدونها كالنطق فيما مثلوا  
 واجه التماثل المعدودة • متغيّة في حقه مردوده  
 لكونه جزءاً له خبير • أو عرضاً له به التمايز  
 أو بان تسام في خيال نعتير • أو بزمان أو مكان أو كبر

أوصده

أو صده كما يقول التشاى • نعم هو الأعلى الكبير الشأن  
 جلّ عن الجهات والأعراض • فيما يشاء الوصف بالأعراض  
 فليس مثله علامتي كسا • بذلك نقل وفوق عقل حكما  
 وواجب قيامه بالنفس جلّ • أي لا يخصص له ولا محل  
 لأنه ذات قديمة ولا • تنصت إلى ما قاله من أغفلا  
 إذ لو إلى المخصص احتاج وجب • حدوثه ورد هذا ما احتجب  
 أو قام جلّ ربنا بذات • لكان معدوداً من الصفات  
 وتلك لا توصف بالمعاني • والله قد حقق بالبرهان  
 وجوب وضعه بها فإني • يكون وصفاً من هذان ماثلاً  
 ويستحيل أن يقوم المعنى • بمثله فاحتط بما المعنا  
 ولا يصح لما ذهب النصارى • ومن إلى دعوا حلول صاراً  
 فذاك كالقول بالاحتاد • بخلة أهل الزيج والإحاد  
 وهو المحذور من كلام • قوم من الصوفية الأعلام  
 جرباً على حرفهم المخصوص • يرجع بالتأويل للمنتصوص  
 وما يقوّهون به في الشطح • فقبل غير مقتضى للقدح  
 وهو إلى التأويل دوايحال • أو أنهم قد غلبوا في الحال  
 وقيل بل يناط حكم الظاهر • بهم صيانة لشرع ظاهر



فَلَا يَقَرُّ ظَاهِرًا فِي الْمَسِيلِ • عَنْهُ وَذَا أَمْرٌ طَوِيلٌ الدَّيْلِ  
 وَلَيْسَ يُعْتَدَى بِهِمْ فِي ذَلِكَ • لِأَنَّهُ مِنْ أَصْعَابِ الْمَسَائِلِ  
 وَلَحْزَمٌ أَنْ يَسِيرَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ • مَعَ رُقْعَةٍ مَأْمُونَةٍ كَيْ يَسْلَمَ  
 وَيَسْلُكَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ • فَتُورَهَا لِمُهْتَدَى اسْتِضَاءِ  
 وَفِي ثَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ لِحَشَى • سَارَ صَلَاحُهُ أَوْ هَلَاكَ كَايَفِيَّةِ  
 أَمِنَّا اللَّهُ مِنْ الْآفَاتِ • فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِلَى الْوَفَاتِ  
 وَوَاجِبٌ وَحْدَةُ ذِي الْحَلَالِ • فِي الْذَاتِ وَالصِّغَاتِ وَالْأَفْعَالِ  
 لِأَنَّهُ لَوِ انْتَفَتْ عَنْهُ عُدَّةٌ • ضَعُفٌ مِنَ التَّمَانِجِ الَّذِي عُلِمَ  
 وَتَغَيُّرُ تَأْثِيرٍ عَنِ الْإِسْبَابِ • يَعْلَمُ مِنْ بَرَهَانِ هَذَا الْبَابِ  
 كَالْمَا فِي الرِّبَى وَكَالْمُسْكِينِ • وَالنَّارِ فِي الْقَطْعِ وَفِي التَّشْيِينِ  
 وَقَدْ ذُكِرَ الْعَبْدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ • فَالْكُلُّ خَلْقٌ لِلْعَبْدِ وَالْمَالِكِ  
 وَمَالُهُ فِي صُنْعِهِ مِنْ مِثْلِ • وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ اخْتِرَاعُ فِعْلٍ  
 نَعْمَ لَهُ كَسْبٌ بِهِ يُكَفَى • شَرْعًا وَلَا تَأْثِيرٌ مِنْهُ يُؤَلَفُ  
 وَلِتَحْذَرَ النَّسِجَ عَلَى مِتْوَالِ • مَا خَالَفَ الْمَذْكُورَ مِنْ أَعْوَالِ  
 وَاللَّهُ عَنْ أَعْمَالِهِ لَا يُسْأَلُ • وَالْعَبْدُ رَى لَمْ يَعْمَلْ مَا يَعْقِلُ  
 وَحُورُ الْحَبَشِ دَلِيلُ السَّمْعِ • فِي وَحْدَةٍ وَقِيلَ دَاوُدُ مَنَعَ  
 فَتِلْكَ مِنْ صِفَايَةِ الْقُدْسِيَّةِ • سَمَتْ وَأَوَّلَاهَا هِيَ النَّفْسِيَّةِ

أَعْنَى الْوُجُودَ وَالْبَوَاقِي لِلْحُسْنِ • سَلْبِيَّةٌ وَمَا يَذْكَرُ لِنَفْسِ  
 لِسَلْبِيَّتِهَا عَنْ الْإِلَاحَةِ مِثَالَهُ • يَلِيْقُ وَأَقْتِصَاثُهَا كَمَا لَا  
 وَكُلُّ وَضْعٍ وَاجِبٌ لِلذَّاتِ مَا • دَامَتْ بِلَا زَيْدٍ لِنَفْسٍ ذَوَاتِنَا  
 وَمَنْ يَرَى الْوُجُودَ عَيْنَ الْذَاتِ • كَالشَّيْخِ لَمْ يُعَدِّدْهُ فِي الصِّغَاتِ  
 وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مَا • نَافَى الَّذِي وَجُوبُهَا تَقْدِيمًا

### فصل في المعاني

وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالْقُدْرَةُ مَعَ • إِرَادَةِ اللَّهِ بِهَا الْعَقْلُ قَطَعَ  
 لِأَنَّهَا لَوِ انْتَفَتْ لَمَا وَجِدَ • شَيْءٌ مِنَ الصُّبْحِ الَّذِي لَهَا شَهْدُ  
 وَبَعْضُ مَنْ يُنَمِّي لَهُ الْإِيْقَانُ • قَالَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْإِتْقَانُ  
 لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ الَّذِي ظَهَرَ • أَحْكَامُهُ كُلُّ الْعُقُولِ قَدْ بَهَرَ  
 سُبْحَانَهُ مَنْ أَوْدَعَهُ إِذَا أَيْدَعَهُ • مِنْ حِكْمٍ جَلِيلَةٍ مَا أَوْدَعَهُ  
 وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ لِبَعْضِ مَا اشْتَمَلَ • عَلَيْهِ إِجْمَالًا بِمَا النُّظْمُ أَحْمَلُ  
 وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ • حَايِبًا النُّقْلَ وَلَا مَلَامَ  
 إِذَا كُلُّ مَا لَمْ يَتَوَقَّفْ شَرْعًا • عَلَيْهِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ السَّمْعُ  
 وَعَكْسُهُ مُنْتَبِغٌ لِلدُّرَى • فَاقْطُوعُ بَأْيَدِي الْفِكْرِ أَيْ هِيَ النُّورُ  
 وَقِيلَ لَوْ لَمْ يَنْصِفْ بِهَا لِنَزَمَ • وَضَوْفُ بِأَضْدَادٍ يَنْقُصُهَا جَزَمُ  
 وَفِيهِ نَحْتُ بَرْقَةٍ قَدْ أَوْصَا • بِعَكْسٍ وَخَدَائِثِهِ كَمَا مَضَى



وَأُثْبِتَ الْإِدْرَاكَ قَوْمٌ وَكَتَفَى . بِالْعِلْمِ نَافِيهِ وَبَعْضُ وَقَفَا  
وَأَعْلَمَ بِأَن هَذِهِ الْمَعَانِي . لَهَا وَجُودٌ خَارِجٌ الْأَذْهَانِ  
وَلَا يُعَالِ إِنِّهَا عَيْنٌ وَلَا . غَيْرُ لَدَائِتِ فَافْهَمِ الْمُحَوَّلَا  
وَأَنْسَبَ لِكُلِّهَا سَوَى الْحَيَاةِ . تَعْلُقًا وَشَرْحَهُ سَمِيحًا  
فَكُلٌّ مِمَّنْ تَعْلَقَتْ بِهِ . إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ فَانْتَبِهْ  
وَأَنْ تَكُنْ عِلْمٌ بِنَفْسِهِ جَرَى . فَنِي تَعْلُقَ بِهِ خُلُقٌ سَرَى  
مَتَالَهُ الْإِيمَانِ مِنْ أَبِي لَهَبٍ . وَالْبَعْضُ لِلتَّوْفِيقِ فِي هَذَا ذَهَبُ  
أَيُّ مَنْ يَرَى تَعْلُقًا بِهِ أُعْتَبِرَ . امْكَاةً أَلَا صِلَى مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ  
عَنْ غَيْرِهِ وَمَنْ نَفَاهُ رَأَى . تَعْلُقَ الْعِلْمِ بِهَ امْتِنَاعَا  
وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ بِالْمَوْجُودِ قَدْ . تَعْلُقًا لِغَيْرِ عِنْدَ مَنْ نَقَدُ  
وَلَيْسَ لِيَسْتَعْنَى بِعِلْمِ عِلْمِهَا . لِلْإِفْتِرَاقِ شَاهِدَا بَيْنَهُمَا  
وَقَدْ هُ بَعْضُ ذَوِي التَّحْقِيقِ . وَالنَّظْمُ عَنْ تَقْرِيرِهِ ذَوْصِيقِ  
وَحُكْمُ إِدْرَاكِكَ لَدَامِنْ قَالِبِهِ . لِحُكْمِهَا فَلْتَفَرِّغْ فِي قَالِبِهِ  
وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ قَدْ تَعْلُقَا . بِوَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلٍ مُطْلَقَا  
وَكَايِزٍ فَاسْتَوْعِبَا الْأَقْسَامَا . وَالرَّبُّ فِي الْجَمِيعِ لَا يَسَا مَا

### فصل في المحنوية

وَالسَّجْعُ لَا رَمَتْ صِفَاتُ شَيْءٍ . بِمَحْنُوِيَةٍ إِلَيْهَا تُنْمَى

كُونَ

كُونَ إِلَّا لَهُ عَالِمًا قَدْ رَا . حَتَّى مُرِيدًا اسْمًا مَعًا بَصِيرَا  
وَذَا كَلَامٍ وَالْمَقَالُ حَالِي . بَعْدَهَا عَلَيَّ ثُبُوتُ الْحَالِ  
وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ . وَنَهْجَهَا تَشْكُو الْوَجَافِيهِ الْقَدَمِ  
وَمَنْ نَقَى الْحَالُ فَقَدَرَا هَا . عِبَارَةٌ عَنْ تِلْكَ لَا سِوَاهَا  
وَمُثَبَّتِ الْإِدْرَاكَ تَجَرُّبِهِ عَلَى . أَحْكَامِ هَذِي السَّجْعِ مِثْلَ مَا خَلَا

### فصل في التعلُّق

وَأَحْتَلَقَ الْأَشْيَاخُ فِي التَّعْلُقِ . فَقِيلَ نَفْسِي لَدَا التَّحْقِيقِ  
أَيُّ طَلِبِ الصِّغَاتِ زَائِدًا عَلَى . فَيَا مَهَا يَدَا تِ مَوْصُوفٍ عَلَى  
كَالْكُشْفِ بِالْعِلْمِ وَكَالِدَّلَالَةِ . مِنْ الْأَكْلَامِ وَضَوْ ذِي الْحَلَالَةِ  
لَكِنْ ذَا الْقَوْلِ لَوْضِي الْحَالِ . بِالْحَالِ أَفْصَى وَهُوَ ذُو الشَّكَالِ  
فِي قَوْلٍ مِنَ الْمَحْنُوِيَةِ الْبَرْزِ . وَبِالتَّعْلُقِ لَهَا أَيْضًا جَزْمُ  
وَقِيلَ بِنِسْبَةِ وَلِلْمُخَرَّجِ انْتَمَى . ذَا الْقَوْلِ وَالسَّعْدُ أَرِضَاهُ فَلَعْنَى  
وَمُسْتَسْنَدُ الْأَحْكَامِ لِلصِّغَاتِ . فَقَطَّ إِلَى الْمَحَازِ ذُو الْبِتَاقِ  
وَالْحَقُّ أَنْ تُنْسَبَ لِلذَّاتِ الَّتِي . قَدْ وَصَفَتْ بِذِي الصِّغَاتِ جَلَّتِ  
هَذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْمُقْتَرَحُ . وَغَيْرُهُ وَالصَّدْرُ مِنْ ذَاكَ الْأَشْرَحُ  
وَقَوْلُهُمْ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَا . كُلُّ لِعِزِّهِ أُنَى مَنْ نَارَ عَا

### فصل في منافيات المعاني والمحنوية



وَمَا يَنَافِي مَا مَضَى الْعَقْلُ حَكْمَهُ . بِأَنَّهُ مِنَ الْحَالِ كَالْبَكَّةِ  
 أَوْ مَالَهُ يَرْجِعُ كَالثَبُوتِ . لِلصَّوْتِ وَالْجَوْفِ وَكَالسَّكُوتِ  
 وَإِنَّمَا كَلَامُهُ قَدِيمٌ . مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمٌ  
 نَعَمْ وَلَا لَحْنٌ وَلَا إِعْرَابٌ . أَوْ كُلُّ أَوْ بَعْضٌ أَوْ اضْطِرَابٌ  
 إِذْ كُلُّهَا إِلَى الْخُذُوثِ أَنْتَسَبَا . لَكُنْ عَلَيْهِ عَلَاهُ مُكْتَسَبَا  
 وَهُوَ مُحَالٌ وَكَذَا الْجَهْلُ وَمَا . ضَاهَاهُ وَالْوَصْفُ بِمَوْتٍ أَوْ عَمَى  
 أَوْ صَمٍّ وَقَدْ سَمَا مِنْ خَلْقَا . عَنْ فَحْزِهِ عَنْ يَمْكُنِ مَا مُطْلَقَا  
 كَذَلِكَ الْإِجَادُ مَعَ كِرَاهِيَتِهِ . لِفِعْلِهِ أَيْ التَّفَاهُتِ تِلْكَ  
 أَوْ كَوْنِهِ طَبِيعَةً أَوْ قِلَّةً . لِلْخَلْقِ أَوْ إِبْجَادِهِ مَعَ غَفْلَةٍ

### فصل في الأمر والوصف والمحبة

وَأَمْرُهُ يُغَايِرُ الْإِرَادَةَ . إِذْ عَمَرُ أَمْرٌ طَاعَةٌ عِبَادَةٌ  
 وَلَمْ يَرِدْ وَفَوْعُهَا مِنْ كَلِمَتِهِ . بِلَا أَرْتِيَابٍ بَلٍ وَلَا مِنْ جُلْمِهِ  
 فَصَحَّ أَنْ يَأْمُرَ بِالسُّبْحِ وَلَا . يَرِيدُهُ مَنْ بِالْهَدْيِ تَطَوَّلَا  
 وَمِثْلُهُ الرِّضَى فَلَيْسَ يَرْضَى . كُفْرَانُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمَرْضَى  
 أَيْ لَا يَكْفِي النُّفُوسَ مَا نَهَى . عَنْهُ وَلَا حُبُّ غِيَا شَأْنِهَا  
 وَكُلَّمَا أَرَادَ ضَمُّ الْكَافِرِينَ . وَإِنْ نَهَى عَنْهُ وَأَخْطَى الْمَائِنِ  
 وَلَيْسَ عَمَّا شَاءَ مُحِيدٌ . لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

تجزي

تَجْزِي عَلَى اخْتِيَارِهِ الْأَقْدَارُ . فِي الْخَلْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْرَارِ

### فصل في حدوث العالم

الْعَالَمُ اسْمٌ مَا سِوَى الدِّيَانِ . مِنْ نَوْعِي الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْيَانِ  
 وَلَمْ يَحْقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ تَصَدَّرَ . دَا دَا دَا دَا دَا دَا  
 فَالْعَيْنُ مَا بِنَفْسِهِ يَقُومُ . وَمَا سِوَاهُ الْعَرَضِ الْمُرْقُومِ  
 وَلَمْ يَحْقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ قَسَمَ . وَكُلُّهَا أَلِفٌ فَهُوَ الْجِسْمُ  
 وَمَا أَنْتَ لِحَدِّ مَنَاجِ الْقَسَمِ . فَالْجَوْهَرُ الْعَرْدُ الشَّهِيرُ الرَّسَمِ  
 وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِنَا الْمَحْمُودِ . يُوصَفُ بِالْخُذُوثِ وَالْوُجُودِ  
 هَذَا أَوْ فِي الْقَوْلِ بِهِ إِزَاحَةٌ . لظلمة الغاوين واستقراحه  
 وَفِي خُذُوثٍ مَا سِوَى اللَّهِ الْغَرَضُ . إِذْ كُلُّ عَيْنٍ لَيْسَ تَخْلُوعٌ عَنْ غَرَضٍ  
 مِثْلُ الرُّوَايَةِ أَوْ الْأَلْوَانِ . فَلَا تَكُنْ عَنْ شَرْحِهَا بِالْوَانِ  
 وَلِنَقْتَصِرُ هُنَا عَلَى الْأَلْوَانِ . فَإِنَّهَا لِلْعَصْدِ كَالْعِنْوَانِ  
 وَهِيَ أَجْمَاعٌ أَوْ سَكُونٌ أَوْ مَا . نَافَا فَكُلُّ الْخُذُوثِ أَوْ مَا  
 لِأَنَّهُ يَحْقُقُ فِيهَا الْعَدَمَ . عِنْدَ طَرَوْضِهَا فَلَا قَدَمَ  
 وَكُلُّ مَا بَانَ بِعَقْلِ قَدَمُهُ . كَانَ مُحَالًا دُونَ مَرِيبِ عَدَمِهِ  
 وَكُلُّ مَا لَانَ حَدِيثًا وَجَبَ . لَهُ إِلَى الْخُذُوثِ مَالُهُ أَنْتَسَبَ  
 وَعَدَا الْجَمَاعِ فِي نَوْعِ الْغَرَضِ . كَذَلِكَ الْإِفْتِرَاقُ بَعْضُ اعْتَرَضِ

انتفا



وَقَالَ بَلْ أَمْرَانِ نِسْبَتَانِ . لَمْ يَصِلْهُ الْوُجُودُ فِي التَّشْيِائِ .  
 فَبَانَ مِمَّا قَدْ مَضَى بِالشَّرْدِ . حَدُوثٌ مَا سِوَى الْإِلَهِ الْفَرْدِ  
 وَلَا يَمُتُ الْمُبْتَغَى لِلْمَطَالِبِ . إِلَّا بِعِلْمِ السَّبْعَةِ الْمَطَالِبِ  
 إِنْ ثَبَاتَ أَعْرَاضُ وَكَوْنُ الْعَيْنِ . تَلَاوُظُ الْأَعْرَاضِ دُونَ بَيْنِ  
 وَالْمَنْعُ لِلْكُفُوفِ وَالظُّهُورِ . وَالْإِتِّعَالُ الْمَدْعَى بِالزُّورِ  
 أَوَّاهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا . أَوْ كَوْنُهَا قَدِيمَةٌ فِي جَنْبِهَا  
 أَيْ قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا مِنْ أَوَّلٍ . فَلَا رَيْجَ أَرْدَدَ وَأَعْضُدَ الْمُحُولِ  
 وَأَنْقُ التَّغْيِيرَ عَنِ الْقَدِيمِ . نَسْرُ بَهْجِ السَّنَةِ الْقَوِيمِ  
 وَأَحْذَرُ هَذَا قَوْلَ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ . فَإِنَّهَا مَحْضُ الضَّلَالِ وَالسَّفَةِ  
 خَبَرُوا بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ ذِيُولَا . فِي قِدَمِ النَّفْسِ أَوِ الْهَيُولَا  
 وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَقَالَاتِ الَّتِي . أَقْدَامُ مِنْ فِيهَا تَلَاوُظُ رَلَّتْ  
 فَلَا قِدَمٌ غَيْرُ ذِي الْحَلَالِ . نَسْبِيلُهُ الْأَمْنُ مِنَ الضَّلَالِ

**فصل في الجائز**

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ نَعَالِي . أَنْ تَخْلُقَ الْإِنَامَ وَالْأَفْعَالِ  
 كَذَلِكَ التَّطَلُّقُ لِلصَّبَادِ . وَهَدْيُهُمْ لِنَهْجِ رُشْدِ بَادِي  
 فَلَيْسَ أَمْرٌ وَاجِبًا عَلَيْهِ . مِنْهَا بَلْ اخْتِيَارُهُ بِالْيَدِ  
 وَلَا صَلَاحٌ وَاجِبٌ أَوْ أَصْلَحَ . هَذَا الَّذِي دَانَ بِهِ مِنْ أَفْلَحِ

فكل

فكل ما أَرَادَهُ الصَّوَابُ . سَوَاءُ الْعِقَابِ وَالثَّوَابِ  
 فَذَلِكَ بِالْعَدْلِ وَذَاتِ الْفَضْلِ . مِنْ فَاعِلٍ مَا شَادُونَ عَضْلِ  
 وَمَا الْعَقْلُ وَحْدَهُ تَوَصَّلَ . إِلَى قَبِيحٍ أَوْ إِلَى مَا خَبِلَ  
 بَلْ مَا يَفْعَلُهُ أَمْرًا فَالْحَسَنُ . وَضِدُّهُ الْقَادِرُ لِقَبِيحٍ بِالرَّسَنِ  
 وَلَوْ عَلَيْهِ وَجِبَ الصَّلَاحُ . يُسَمِّحُ لَهُ عَمَّ الْوَمَرِ الْفَلَاحُ  
 وَكَانَ خَلْقُهُمْ يَدَارِ الْمَاوِي . أَصْلَحَ مِنْ تَعْرِضِهِمْ لِلْأَوِي  
 وَلِلتَّكَالُفِ يَهْدِي الدَّارَ . وَمَا تَقَاسَمُوا مِنَ الْأَكْدَارِ  
 إِنْ قِيلَ زَادَهُمْ يَدَاكَ أَجْرًا . لَهُ عَلَى قَدْرِ الْعَنَاءِ أَجْرًا  
 قَلْبًا الْإِلَاهُ قَادِرٌ أَنْ يُوصِلَهُ . إِلَيْهِمْ دُونَ الْمَوَرِّ مَعْصِلَهُ  
 وَأَيْضًا الَّذِي عَلَى الْكُفْرِ هَكَذَا . تَكْلِيفُهُ بِهِ إِلَى خُسْرِ سَلَكِ  
 بَلْ خَلَقَهُ إِنْ عَاشَ خِدَّةَ الْبُؤْسِ . إِذْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ ذُو الْعُبُوسِ  
 فَإِنَّ مِمَّا مِنَ الصَّلَاحِ يَدْعَى . لَهُ وَذَا أَنْقُ اغْتِرَالِ حَزَعَا  
 وَفِصَّةُ الشَّيْخِ مَعَ الْحَبَّائِي . تَوَدُّ قَوْلَ الْأَفْكَ الْأَتَا  
 وَمَا أَعْتَرَى الْأَطْفَالَ مِنَ الْأَمِّ . يَقْضِي لِأَهْلِ السَّنَةِ الْأَعْلَامِ  
 وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنِ . وَاللَّهُ نَزْجُ عِصْمَةٍ مِنْ مَيْنِ

**فصل في الروية**

وَمُرُوءَةُ الْإِلَهِ بِالْأَبْصَارِ . تَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْتِبْصَارِ



دُونَ تَعَابُلٍ أَوْ اتِّصَالٍ • بَلْ بِالَّذِي يَلِيقُ بِالْجَلَالِ  
 وَأَهْلُ الْأَعْتَزَالِ وَالضَّلَالِ • قَضُوا بِأَنَّهُا مِنَ الْمَحَالِ  
 إِذْ فَسَّرُوا الرُّؤْيَا بِالشَّعَاءِ • وَذَكَرَ فِي ذَا الْبَابِ ذَوَاتِ الشَّعَاءِ  
 وَأَمَّا الرُّؤْيَا مُعْنَى خُلُقًا • فِي الشَّيْءِ بِالْمُرْتَبِ قَدْ تَعَلَّقًا  
 وَكَوْنُ مُوسَى سَأَلَ الْجَلِيلَةَ • فِي أَمْرِهَا عَدَا النَّادِ لِيلًا  
 إِذْ مِثْلُهُ لَا تَجْهَلُ الْمَحَالَةَ • فِي حَقِّ مَنْ كَلَّمَهُ تَعَالَى  
 وَقَدْ رَأَى خَيْرَ الْوَرَى الدُّنْيَا • لَيْلَةً إِسْرَائِيلَ عِيَانًا  
 فِي الْمَذْهَبِ الْمُصَحَّحِ الْمَشْهُورِ • وَهُوَ الَّذِي يُنْمِي إِلَى الْجُمْهُورِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ خَصَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ • بِهَا مُنِيلُهُمْ مَزَايَا فَاحِشَةً  
 كَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبِ السِّيَادَةِ • فَالْحَبَّةُ الْحَسَنَى وَذِي الزِّيَادَةِ  
 وَكَمْ أَحَادِيثَ بِهَا صَرِيحَةٌ • مَرُوءِيَّةٌ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَةٍ  
 كَقَوْلِهِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَا • وَقَبْلَ هَذَا سَتَرُونَ الْخَبْرَا  
 وَوَجْهَهُ ذَا التَّشْبِيهِ دُونَ مَرِيَّةٍ • نَحْنُ تَزَاجِمُ نَحَالِ الرُّؤْيَا  
 لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ اسْتَشْبَهَ • جَلَّ الْإِلَاحُ أَنْ يَكُونَ فِي جِهَةٍ

**فصل في احكام الرسالة والبنوة**

وَبَعَثَهُ الرَّسُولَ إِلَيْنَا جَائِرَةً • فِي حَقِّهِ وَكُلِّ خَيْرٍ حَائِرَةٍ  
 كَيْ يُبَلِّغُونَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ • فَمَنْ أَجَابَهُمْ عَدَا ذُو نَهْيَةٍ  
 وَمَنْ

وَمَنْ أَتَى فَسَادًا قَطُّ فِي هَوَاهُ • وَمَا يَكْسِبُ يَذْمَرُنَ النَّبُوَّةُ  
 وَلَا خِيَلَةً وَلَا أَرْتِيَا ضِ • لَكِنْ بِفَضْلِ ذِي النَّدَا الْغِيَاضِ  
 تَخَصُّصٌ مَنْ أَرَادَ بِالْعِنَايَةِ • وَبِالرَّسَالَةِ أَوْ الْوِلَايَةِ  
 وَهُوَ أَيْ الرَّسُولُ إِنْسَانٌ ذَكَرَ • أَوْ حَى إِلَيْهِ مِنْ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ الْعِلَازِ  
 وَقَالَ بَلِغٌ مَنْ نُعِيَتْ فِيهِمْ • حُكْمًا دُعُوا إِلَيْهِ يَتَّقِيهِمْ  
 وَإِنْ يَكُ الْوَحْيُ بِحُكْمٍ قَصْرًا • فَذَلِكَ النَّبِيُّ فِيهَا شَهْرًا  
 وَصِدْقٌ رُسُلٍ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَا • قَالُوا فَكُنْ لَصَدَقَتِهِمْ مُسَلِّمًا  
 وَالْكَذِبُ أَعْدَدُهُ مِنَ الْمَحَالِ • فِي حَابِيبِ الرُّسُلِ بِكُلِّ حَالِ  
 لِأَنَّهُ يُقْضَى لِمَوْضِعِ الْبَارِي • سُبْحَانَهُ بِالْخُلُقِ فِي الْأَخْبَارِ  
 مِنْ أَجْلِ تَصْدِيقِهِمْ بِالْمُعْجَزَةِ • عَاصِدَةً لِمَا أَدْعُوهُ مُتَجَرِّدَةً  
 وَفِي كَقَوْلِ اللَّهِ هَذَا الْعَبْدُ • يَصْدُقُ فِيهِمَا مِنْهُ عَنَّا يَبْدُو  
 وَكُلُّ مَنْ صَدَّقَ كَادِبًا بِمَنِي • لِلْكَذِبِ الَّذِي بِهِ ذَاكَ مَرِي  
 وَهُوَ أَيْ الْكَذِبُ مُسْتَحِيلٌ • فِي حَقِّ رَبِّ وَصْفُهُ جَلِيلٌ  
 لِأَنَّهُ يُخْبِرُ وَفَوْقَ عِلْمِهِ • وَذَلِكَ صِدْقٌ لَاحِقًا فِي حُكْمِهِ  
 وَوَاجِبٌ أَمَانَةٌ أَيْ عِصْمَةٌ • لِلرُّسُلِ جَلَّ قَدْرُهُ عَنْ وَصْفِهِ  
 وَيُسْتَحِيلُ عَنْهُمْ أَرْتِيَا ذِي • نَهَى وَفَقُولِ ذِي الضَّلَالِ أَنْبَذَ  
 وَلَوْ فَرَضْنَا مِنْهُمْ إِيْقَاعَهُ • لَا تَقْلِبُ الْمَرْئِي عَنْ الطَّاعَةِ

حجة  
 على  
 من  
 يدعي  
 أن  
 النبي  
 لا  
 يخطئ



لَأُمِرَ رَبَّنَا بِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ • فِي غَيْرِ مَقْصُورٍ عَلَى حُبِّهِمْ  
 وَاللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَلَا • يَأْتُونَ غَيْرَ طَاعَةٍ كَمَا الْخَلَاءُ  
 وَأُولَى بِلَا يَتَّقِي مُشْتَبَهَا • كَمَا أَتَى فِي يُونُسَ هَمَّ بِهَا  
 وَكَوْنِ وَالِدِ الْوَرَى قَدْ أَكَلَا • وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِمَّا أَشْكَلَا  
 وَقُلْ إِذَا اسْتَدَلَّتْ لِلتَّبْلِيغِ • لَوْ كَثُرُوا لَكَانَ ذَا تَسْوِيجِ  
 فَيَكْتُمُ الْمَرْءُ الْعُلُومَ النَّافِعَةَ • عَنْ طَالِبٍ لَهَا وَيَعْدُو مَانِعَةً  
 كَفَى وَقَدْ تَأْذَرُوا الْكُتْمَانِ • لِلرَّشْدِ بِاللَّعْنَةِ فِي الْقُرْآنِ  
 وَالْمُصْطَفَى الْمُعْجَزُ كُلُّ الْفَصْحَا • أَدَى رِسَالَةَ وَكَلَامَ نَصْحَا  
 وَأَقْتَضَتْ الْآيَاتُ فِي الْكِتَابِ • تَبْلِيغَهُ وَالنَّفَى لِلْحَقَّابِ  
 فَالَّذِي يَحْزَنُ بِهِ أَجَلُ مَا بِهِ • جَارِي نَبِيًّا ذَا مَقَامٍ نَابِهِ  
 وَغَيْرُ قَاصِدٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ • فِي حَقِّهِمْ تَجَوُّزٌ كَالْأَمْرَاضِ  
 لِلْأَجْرِ وَالتَّشْرِيعِ وَالتَّخْلِ • عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالْمُتَشَلِّي  
 إِذْ خَيْرَةُ الْعِبَادِ عَنْهَا أَغْرَضُوا • وَرَبَّهُمْ قَرَضًا جِيلًا أَقْرَضُوا  
 وَاللَّهُ لَمْ يَرُدْ لَأَنْبِيَاءِهِ • بِهَا جَزَاءً أَوْ لَأَوْلِيَاءِهِ  
 فَيَحْصُلُ الزُّهْدُ مِنَ الْأَقَامِ • فِي عَيْشِهَا الذَّاهِبِ كَالْمَنَامِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَمِدَّ بِالتَّوْفِيقِ • مِمَّنْ رَأَى بِأَعْيُنِ التَّحْقِيقِ  
 يَعْلَمُ قَطْعًا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ • وَتَحْذَرُ الْمَتَوَيْةَ وَالْدَّسِيسَةَ

فَذَاكَ

فَذَاكَ حَقٌّ كَائِنٌ لَا يُمْتَرَى • فِيهِ وَمَا كَانَ حَدِيثًا يُغْتَرَى  
 مِثْلُ السُّوَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ • وَالْبَعَثِ لِلْآبِدَانِ يَوْمَ الْحَشْرِ  
 بِعَيْنِهَا لَا مِثْلَهَا إِجْمَاعًا • وَالْاِخْتِلَافِ بَعْدَ هَذَا شَاعَا  
 هَلْ ذَاكَ عَنْ تَعْرِيفِي تِلْكَ الْأَجَلَا • أَوْ عَدِيمِ مَحْضٍ إِلَيْهَا يُعْزَى  
 لَكِنْ هَذَا إِبَاهُتًا بِمَا وَرَدَ • وَالْكَلِّ فِي الْجَوَارِ بِالْعَقْلِ أَطْرَدَ  
 وَأَسْتَشْنِ مِنْ ذَا الْخَلْقِ عَجَبِ الذَّنْبِ • وَمَا أَتَتْ فِيهِ النُّصُوصُ كَالنَّبِيِّ  
 وَاجْتَلَفُوا فِي عَوْدِ وَقْتٍ وَعَرَضَ • وَبَعْضُهُمْ إِعَادَةُ الْوَقْتِ أُعْزِضَ  
 بِقَوْلِهِ جَلَّ جُلُودًا غَيْرَهَا • فَارْتَبَ مَطَايَا الْبَحْثِ وَاعْمُرُوا سَبِيلَهَا  
 فَلَيْسَ إِلَّا الْغَيْرُ بِالْأَزْمَانِ • لِلْمَنَاجِ مِنْ غَيْرِ تَبَةِ الْأَبْدَانِ  
 فَبَانَ أَنَّ الْوَقْتَ لَا يُعَادُ • مِنْ ذَلِكَ الْحَضَرِ الَّذِي يُعَادُ  
 وَهَكَذَا الْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ • مِمَّا بِهِ قَدْ وَجَبَ الْإِيمَانُ  
 وَتَوَزَّنَ الصَّحْقُ بِلَا أَشْكَالِ • وَقِيلَ بَلْ أَمِثْلَةُ الْأَعْمَالِ  
 وَالْأَخْذُ لِلْكِتَابِ بِهِ الْمَضَائِقِ • وَالْخَلْقُ فِي الْحَاصِي لَدَيْهِمْ ثَبَاتًا  
 هَلْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ يُعْطَى • كِتَابَهُ وَمَنْ يَقُو مَا أَحْطَا  
 إِذْ لَمْ يَرُدْ فِيهِ صِرَاحٌ يُعْمَلُ • عَلَيْهِ وَالْوَارِدُ فِيهِ مُجْمَلُ  
 وَكَالْصِرَاحِ إِذْ فِي الْكَلَامِ وَنَ • أَنْقَدَ مِنْهُ فُتُوهُ بِالْفُوزِ مِمَّنْ  
 حَسَرَ عَلَى مَنِّ جَهَنَّمَ الَّتِي • يَهْوَى بِهَا مَنْ رَجُلُهُ قَدْ زَلَّتْ



وَمَا يُقَالُ إِنَّهُ أَرْقُ . مِنْ شَعْرِ صِدْقَةٍ فَهُوَ حَقٌّ .  
 وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَا أَرَشَدَا . إِلَيْهِ وَالضَّرِيرُ فِيهِ أَنْشَدَا  
 وَالرَّبُّ لَا يُعْجِزُهُ إِنْشَاؤُهُمْ . عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يُعِجْهِ إِنْشَاؤُهُمْ  
 وَلِلْمَقَرَّاءِ فِي هُنَا كَلَامٌ دِي . نَبِيَّ بِهِ مِنْ أَحِبِّهِ مَلَامٌ  
 وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ ذَوُّ أَحْوَالٍ . نَاجٍ سَرِيحًا أَوْ مَعَ الْآهْوَالِ  
 وَمِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ وَالْمُخْرَدَلُ . مِمَّنْ بِهِ عَنِ الْجِنَانِ يُعَدَلُ  
 وَالنَّارُ وَهِيَ مَسْكَنُ الْكُفَّارِ . وَمَنْ أُنِيَ عَنْ طَاعَةِ الْغَفَّارِ  
 وَوَاجِبٌ أَنْ يَنْفُذَ الْوَعْدُ فِي . بَعْضِ الْعَصَاةِ دُونَ مَا تَوْقَى  
 وَمَا يَنْوَعُ وَإِلَيْهِ تَخَلَّصُ . مِنْهُمْ وَفِي الْأَنْوَاعِ جَا النِّصْ  
 لَكِنْ ذَا الْعِصْيَانِ لَا تَخْلُدُ . فِيهَا وَذَوُّ الْكُفْرِ بِهَا مُؤْتَبَرٌ  
 وَكَالْشَّاعَةِ لِأَزْكَى مُرْسَلٍ . فَاصْرَعْ إِلَى الْمَنَانِ فِيهَا وَاسْلُ  
 وَكَانَتْ أَنْوَاعُهَا مَتَّصُوصَةً . وَالْبَحْصُ كَالْكَبْرِى بِه مَخْصُوصَةً  
 لِأَنَّهَا أَظْهَرَتْ أَرْتِقَاغَهُ . إِذْ وَجَّهَ الْكُلَّ لَهُ الشَّاعَةِ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ تَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي . سِوَاهُ فَالْفَضْلُ لَهُ كَالشَّمْسِ  
 فَيَنْقُذُ الْجَمِيعَ مِنْ غَمُومٍ . قَدْ اعْتَرَتْهُمْ وَمِنْ هُمُومٍ  
 وَهِيَ وَخُودُ رَبِّهِ يُؤْفِيهَا . لَهُ فَتَسْتَلِ الدُّخُولَ فِيهَا  
 وَخَوْصُهُ مِمَّا بِهِ الْمَنْصُورُ . وَمِنْهُ خَلْقُ هَلْ بِهِ الْهَادِي أَنْقُذُ  
 وَهُوَ

رَدُّهَا  
 سَا

وَهُوَ الْأَصَحُّ أَوْ لِكُلِّ مُرْسَلٍ . هَوَاضٌ مِنَ الْعَذَابِ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
 وَكَوْنُهُ بَعْدَ الصِّرَاطِ مَخْتَلِقٌ . فِيهِ وَبَعْضُ النَّقْدِ اعْتَرَفَ  
 وَدَوْدُ ذِي التَّغْيِيرِ عَنْهُ قَدْ بَدَا . وَمَنْ يَذُقُهُ لَيْسَ بِظَمَاءٍ أَبَدَا  
 وَاللَّهُ لَا يَحْرِمُنَا مِنْ شُرْبِ . مِنْهُ نَحَابِ الْمُصْطَفَى ذِي الْقُرْبِ  
 وَالْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا . حَقٌّ لِمَنْ إِنْعَامَهُ أَوْلَاهَا  
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ يُسْعِدُوا . فِيهَا وَفِي أَوْجِ النَّهَائِ أُصْعِدُوا  
 وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَنَازَعُوا كُلُّ سَوَا . عَنْهُمْ وَنَالُوا مَا أَشْتَهَتْهُ الْأَنْفُسُ  
 وَالْمُخْفَوَاتِ مِنَ الْعَطَايَا وَالْبِشْرِ . مَا لَمْ تَكُنْ لَخَطَرٍ فِي قَلْبِ الْبَشْرِ  
 وَمِنْ مَرْضَى الرَّحْمَنِ مَا قَرَّبَ بِهِ . عَيُونُهُمْ مَعَ أَسْمِهِمْ مِنْ سَلْبِهِ  
 وَزَادَهُمْ مِنْ بَعْدِ هَذَا كَلِمَةٍ . رُؤْيَاهُ مِنْ عَمَلِهِمْ بِفَضْلِهِ  
 فَتَسْتَلِ الْكَرِيمُ أَنْ يَجْعَلَنَا . مِنْهُمْ وَأَنْ يُبَسِّرَ النِّفْعَ لَنَا

حَامَةٌ وَاسْتَيْلُ اللَّهِ حَسَنًا فِي مَسَائِلِ نَافِعَةٍ

وَوَاجِبٌ إِيْمَانُنَا بِالْقَدَرِ . خَيْرٌ وَصِدْقُهُ كَمَا فِي الْخَبَرِ  
 وَذُو السَّعَادَةِ السَّعِيدُ فِي الْأَزَلِ . وَعَكْسُهُ الشَّقِيُّ حَيْثُمَا نَزَلَ  
 وَكُلُّهُمْ مُبْتَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ . لَهُ فَدَاجِ أَمْرُهُ وَمُؤْتَلَقُ  
 وَالْعَلَّ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَكْمِ الْقَضَا . وَلَيْسَ مَا أَظْلَمَ مِثْلَ مَا أَضَا  
 وَمَا إِلَى الْأَعْمَالِ ظَاهِرًا رَجَعَ . فَذَلِكَ إِسْلَامُ بِهِ الْعَبْدُ انْتَفَعَ



وَمَرْجِعُ الْإِيمَانِ لِلْإِذْعَانِ • وَالْقَلْبِ وَالْتَصْدِيقِ بِالْجَنَانِ  
 وَيُنْقِذُ ذِي الْعُدَّةِ شَرْطُ فِيهِ • عَلَى اخْتِلَافِ كُتُبِهِمْ خَوِيهِ  
 وَالْخَلْقُ فِي النِّصَّانِ وَالزِّيَادَةِ • تَقَرَّرُ عِنْدَ ذَوِي الْإِفَادَةِ  
 وَقِيلَ لِلْأَعْمَالِ يَرْجِعَانِ • فَيَنْتَقِي الْخِلَافُ فِي الْمَعَانِي  
 وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ وَالْكُرْسِيُّ • وَالْعَرْشُ ذُو الْجِسَامَةِ الْقُدْسِيُّ  
 وَالكَاتِبُونَ وَاجِبُ إِيْمَانِنَا • يَكُفُّهُمْ قَرْضُ بِهِ إِيْقَانِنَا  
 وَأَنَّ الْعَبْدَ كِرَامًا حَفَظَهُ • لِكُلِّ مَا أَحْفَاهُ أَوْ مَا لَفَظَهُ  
 وَلِيَحْتَمِلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَامَتَهُ • عَلَى الصِّبْرِ فَاسْتَسْلِمَ السَّلَامَتَهُ  
 وَقِيلَ لَا تَكْتُبْ مَا فِي الْقَلْبِ • وَالْكُلَّ لَا يَفُوتُ عِلْمُ الرَّبِّ  
 وَلَيْسَ حَتَّاجٌ إِلَى اسْتِظْهَارِ • بِهِمْ تَعَالَى عَالِمُ الْأَشْرَارِ  
 وَمَالَهُ سُجَّانُهُ مِنْ أَسْمَاءِ • قَدِيمَةٍ لَهُ الْمَقَامُ الْأَسْمَى  
 وَهِيَ لَنَا يَدْرِي بِالْإِسْتِقْرَاءِ • مِنْ طُرُقِ التَّوْقِينِ لَا الْإِرَاءِ  
 وَيُطْلِقُ الشَّيْءَ عَلَى الْمَوْجُودِ • لَا غَيْرِهِ فِي الْمَذْهَبِ الْمُجُودِ  
 وَمَا لَكَ وَأَهْلُ الْإِجْتِهَادِ • كُلُّ إِلَى نَهْجِ الصَّوَابِ هَادِي  
 كَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ • وَأَحْمَدُ ذِي الرِّثْبَةِ الْمُنِيعَةَ  
 وَكُلُّهُمْ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ • وَفِرْقَةُ الْحَبِيدِ دُونَ خَبِيرِهِمْ  
 فَأَبْنَاهُمْ طَرِيقَهُمْ مِنْ ضَلِيلَةٍ • قَوْمَةٌ لِأَهْلِهَا الْمَرْيُومَةُ

وَحَاجِدُ

وَحَاجِدُ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ • وَافِي بِكُفْرِ وَأَنْتَعَى غُرُورَهُ  
 وَقَتْلُهُ لِلْكَفْرِ لَا لِلْحَسَدِ • وَذَلِكَ الْحَزْأُ لِلْمُسْرِتِ  
 كَذَا مِنْ أَسْمَحِلْ خَوِ الْجَهْرِ • بِمَا أُمْتِنَاعُهُ شَهِيرُ الْأَمْرِ  
 وَالنِّصَّانِ إِنْ أَوْهَمَ غَيْرَ اللَّائِقِ • بِأَلَّةِ كَالْتَشْبِيهِ بِالْخَلْقِ بِقِ  
 فَاصْرِفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَالْإِحْصَاءُ فِي بَعْضِهِ هَدْيُ الْإِجْمَاعِ  
 فَاصْرِفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَأَقْطَعُ عَنْ الْمُسْتَبْعِ الْأَطْمَاعِ  
 وَمَالَهُ مِنْ ذَاكَ تَأْوِيلُ فَقَطْ • تَعَيَّنَ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَأَنْضَبَطَ  
 كَمَثَلٍ وَهُوَ مَعَكُمْ فَأَوَّلُ • بِالْعِلْمِ وَالرَّغْبِ وَلَا تَطْوُلُ  
 إِذَا لَيْتَ هَاهُنَا الْمَصَاحِبَةَ • بِالذَّائِمِ فَأَعْرِفْ أَوْجَهَ الْمُنَاسِبَةِ  
 وَمَالَهُ مَحَامِلُ الدَّائِي خَتَلَنِي • فِيهِ وَبِالتَّغْوِيصِ قَدْ قَالَ السُّلُوكُ  
 مِنْ بَعْدِ تَنْزِيهِ وَهَذَا أَسْلَمَ • وَاللَّهُ بِالْمُرَادِ مِنْهَا أَعْلَمُ  
 لِدَاكَ قَالَ مَا لَكَ إِذَا سُرَّ • فِي الْإِسْتِغْنَاءِ الْكَيْفُ مِنْ جَهْلِهِ  
 وَصَارَ لِلتَّأْوِيلِ قَوْمٌ عَمِيئُوا • بِمَا يَلِيْقُ رَاحًا وَيَبْتَسُوا  
 إِذَا فَسَّرُوا الْوَجْهَ بِذَاتِ الْبَيِّنَاتِ • بِقُدْرَةِ وَذَوِ الْإِمَامِ أَيْدَا  
 وَقَوْلُهُ سُجَّانُهُ مِنْ فِي السَّمَاءِ • مَخْنَاهُ بِالْأَمْرِ وَسُلْطَانُ سَمَاءِ  
 وَقِسْ عَلَى هَذَا جَمِيعَ مَا اشْتَبَهَ • فِي الذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ وَأَوْرَاقِ الْمَرْثَةِ  
 وَالذَّنْبُ مَغْسُومٌ إِلَى الْكَبِيرَةِ • كَالْقَدْرِ وَالْقَتْلِ وَالْمَصْغِيرَةِ



وَفِي الْإِجْتِنَابِ لِلْكَبَائِرِ • مَغْفُورَةٌ مِنْ عَالَمِ السَّرَائِرِ  
فِي الْكِتَابِ قَالَ إِنْ تَجْتَنِبُوا • وَالْعَفْوَ مِنْهُ يَرْجِيهِ الْمَذْنِبُ  
وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ • وَيَغْفِرُ الدُّوْنَ إِذَا شَاءَ فَانْتَبِهْ  
وَحَابَسًا عَنْ مَنَاخِ الْعَطَايَا • تَكْوِينُ رَجْحِ الْبَيْتِ لِلْمَخَاطِيَا  
كَذَلِكَ الْعُمَرَاءُ وَالْقِيَادَةُ • وَالظُّهْرُ وَالصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ  
وغيرُهَا وَهُوَ عَلَى الْخُصُوصِ • تَحْمِيلُ لِلتَّوْفِيقِ فِي النُّصُوصِ  
وَذَوِ كِبِيرَةٍ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ • فَرَضُ بِغُورٍ وَأَجْتِنَابُ الْهَوَا  
وَفِي قَبُولِهَا لِغَيْرِ الْكَافِرِ • قَطْعًا وَطَنَا وَحَةً خَلْقٍ سَافِرِ  
وَالْكَافِرُونَ الْقَوْلُ فِيهِمْ مَا أَهْلَقَ • لِقَوْلِهِ يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ  
وَالنَّفْسُ وَالْعَقْلُ كَذَا الْمَالُ وَحَبْ • صَوْنٌ لَهَا وَالْعَرَضُ أَيْضًا وَالنَّسَبُ  
وَالرِّزْقُ مَا بِهِ انْتِفَاعٌ مُطْلَقًا • هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَنْ حَقَّقًا  
وَلَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْحَالِ • وَوَجْهَهُ بَادٍ بِالِاسْتِدْلَالِ  
وَالنَّصَبُ لِلْإِمَامِ بِالشَّرْطِ • فَرَضُ بِشَرْعٍ بِالْهَدْيِ مَنُوطِ  
وَالسَّمْعُ مَقْرُوضٌ عَلَى الْأَعْيَانِ • لِأَمْرِهِ فِيهَا سِوَى الْعِضْيَانِ  
إِذَا جَا لَاطَاعَةً لِلْمَخْلُوقِ فِي • ذَلِكَ وَفِي مَاعِنَةِ الْأَخْلَاقِ  
وَلَا جُورَ قَوْلَهُ إِنْ طَرَأَ • عَلَيْهِ فُسُوقٌ أَوْ بَغْيٌ وَاجْتِرَأَ  
وَلَا الْخُرُوجُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ كَفَرَ • وَخَافَ أَنْ يَبْغِيَ هَوَى فِيهَا حَفَرَ  
وَالْأَنْبِيَا

وَالْأَنْبِيَا أَفْضَلُ فَالْمَلَايِكَةُ • يَتَلَوْنَ فِي فَضْلِ عَلَوِ أَرَائِكَةُ  
وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَبَعْضُ فَضْلَا • فِي ذَلِكَ تَفْصِيلًا لَهُ قَدْ أَصْلَا  
وَأَنْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الْمَغْفِقِي • أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَالْخَلْقُ أَنْتَقَى  
وَمَا أَنْتَقَى الْكُشَافُ فِي التَّكْوِينِ • خَلْقُ إِجْمَاعِ ذَوِي التَّنْوِينِ  
فَأَحْذَرُ لَغَيْرِ مَنْعِهِ بِمَعَانِهِ • وَاتَّبِعِ السَّنَةَ وَالْجَمَاعَةَ  
وَفَضْلُ الْخُصُوصِ بِالْإِذْنِ • عَلَى الْبَرَايَا دُونَ مَا أُسْتَتْنَاهُ  
وَأَفْضَلُ الْأُمَّةِ ذَاتُ الْقَدْرِ • أَصْحَابُ مَنْ أُعْطِيَ شَرْحَ الْقَدْرِ  
إِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا يَقْضِي لَهُمْ • بِالسَّبْقِ مِنْ أَيْ حَوْتَ تَقْضِيهِمْ  
وَكَمْ أَحَادِيثٌ عَلَيْهِمْ تَنْشِي • كَقَوْلِهِ هَيْزُ الْمَرْوَةِ قَرْنِي  
وَقَوْلُهُ الْمَصْطَفَى لَوْ أَنْفَقَا • فَعَلَّ مِنْ زَكَاهُمْ وَوَفَقَا  
ثُمَّ يَلِيهِمْ تَابِعُ بَاهِي السَّنَا • فَتَابِعُ لِنَابِجٍ قَدْ أَحْسَنَا  
وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأَرْبَعَةُ • خَيْرُ الصَّحَابَةِ الْأُولَى كَانُوا مَعَهُ  
وَرَتَبَهُ الْفَضْلُ فِيهَا بَيْنَهُمْ • عَلَى خِلَافَةٍ وَقَدِيمَ عَيْنَهُمْ  
وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ وَفَارُوقٌ يَلِي • وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ وَأَخِيهِ بَعْلِي  
رُوحُ السُّورِ بَضْعَةُ الرَّسُولِ • مَنْ نَالَ بِالسَّبْطَيْنِ أَقْصَى السُّورِ  
وَبَعْدَهُ هُوَ لَا يَبْقَى الْعَشِيرُ • طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ زَاكِي النَّشِيرِ  
وَعَامِرٌ وَسَعْدُ السَّامِي الْخَلِي • مَعَ أَبِي عَهْفٍ وَسَعِيدُ دِي الْعَلَا



فَأَهْلٌ تَذَرُهُمْ أَهْلٌ أَحَدٌ • فَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مِنْ بَعْدِ أَعْدُو  
 وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ صُرْحًا • بِفَضْلِهِمُ وَالْخَلْقُ فِيهِمْ شُرْحًا  
 وَبَعْضُ مَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ خَلَا • يَقُولُ مَنْ لِلْقَبْلَتَيْنِ صَلَّى  
 وَالصَّحْبُ ظُهُمُ عُدُولٍ خَيْرُهُ • مَنْ يَرُدُّ وَجْهَهُ أَهْبَدَ إِلَيْهِمْ يَرُهُ  
 لِأَنَّ مَنْ أَحَاطَ بِالْحَقِّ • عِلْمًا حَبْلًا ثُمَّ صَحَّحَ النَّبِيَّ  
 فَهُمْ نُجُومٌ فِي السَّيْرِ مَنْ أَقْبَدَكَ • بِهِمْ إِلَى عَالِمِ الْحَقِّ أَهْتَدَى  
 فَلَا تَخْضُ فِيهِمَا مِنَ الْأَمْرِ اخْطَلَطَ • بَيْنَهُمْ وَاحِدُهُ إِذَا خُصَّتِ الْخَلْقُ  
 وَالتَّسَنُّ أَحْسَنُ الْمَخَارِجِ • لَهُمْ فَلَا اجْتِهَادَ ذُو وَمَخَارِجِ  
 وَلَا يَنْفَعُ لِمَنْ إِلَى الْكَلَامَةِ • لِلأَوَّلِيَّاتِ وَاجْتَنِبْ مَرَامَهُ  
 وَنَزَّهَ الْقُرْآنُ أَنْ تَقُولَ • خَلْقُهُ وَأَسْتَوْصِحِ الْمُعْقُولَ  
 لَأَنَّهُ وَصَّى الْإِلَاحَ حَلَا • وَمُعْجِزُ النُّظْمِ عَلَيْهِ دَلَالَةُ  
 فَذَلِكَ الْمَتْلُوعُ وَالْمَدْلُولُ • عَلَيْهِ مَا عَنِ قَدِيمِ تَحْوِيلِ  
 وَالْحَرْقُ وَالصَّوْتُ كَذَا التَّلَاوُ • مُحَدَّثُهُ وَغَيْرُهُ أَغْبَاوَهُ  
 وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ ذَوِي الْأَهْوَا • فَإِنَّهَا مِنْ أَدْوَاءِ الْأَدْوَا  
 وَأَسْلُكَ سَبِيلِ السُّنَّةِ الْفَرَادَى • فَتُورُهَا بِإِدْلَافِ الرِّأْيِ  
 وَالشَّرْمُ مَقْرُونٌ بِالْإِبْتِدَاعِ • وَالْخَيْرُ مَضْمُونٌ بِالْإِتِّبَاعِ  
 وَاعْمَلْ بِمَا جَنَى بِهِ الْأَجُورَا • وَحَازِرِ الْفَحْشَاءِ وَالْفُجُورَا  
 وَالْعَجَبُ

١٥  
 وَالْعَجَبُ وَالْغَيْبَةُ وَالرَّيَا • وَأَطْرَحْنِ فُخْرًا وَكِبْرِيَا  
 وَمِنْ مَعْرِوْفٍ وَغَيْرِ مُنْكَرَا • وَأَنْصَحْ وَبَنَّهُ ذَا الْغَيْرِ أَرْمَنَ كَرَا  
 وَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ أَنْهَاهَا عَنْ غِيهَا • وَأَجْعَلْ مِنَ التَّقْوَى جَمِيلَ زِيهَا  
 وَأَقْطَعْ ذَوِي الْمَثَلِ وَوَاصِلِ مِنْ عَدَلِ • وَلَا تَمَلْ إِلَى الْمِرَا وَالْحَدَلِ  
 وَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَسْنَى مُكَمَّلِي • بِهِ وَمَا سَنَّ النَّبِيُّ الْمُقْتَنِي  
 وَمَا عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْأَعْلَامِ • مِمَّنْ تَزَكَّتْ مِنْهُمْ الْأَحْلَامُ  
 فَكَرَّمَ الْعِبَادَ عِنْدَ اللَّهِ • مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْشِهِ بِاللَّاهِي  
 وَفِي اتِّبَاعِ السَّلَاقِ الْهَدَاةِ • وَسَبِيلُهُ لِلْأَمْنِ وَالنَّجَاةِ  
 وَلِتَجْعَلَ الْخِتَامَ بِالشَّهَادَةِ • تَعَاوُلًا بِرِثَةِ السَّعَادَةِ  
 لِأَنَّ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ قَدْ • تَضَمَّنَتْ جَمَلَتُهَا مَا يُعْتَقَدُ  
 فِي حَقِّ رَبِّنَا وَفِي حَقِّ الرُّسُلِ • النَّاهِيهِ لِلْوَرَى أَهْدَى السُّبُلِ  
 مِنْ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمَا امْتَنَعَ • وَمَنْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعْنَاهَا أَرْتَفَعَ  
 كَمَا تَوَلَّى بَسْطَةُ السَّنُوسَى • مَخْشَرًا مِنْ فَيْضِهِ الْقُدُوسِ  
 وَقَدْ أَخَذَتْ كُتُبُهُ دَرَايَهُ • عَمَّنْ تَلَقَّى فِي الْعُلُومِ الرَّأْيَ  
 عَمِّي سَعِيدِ الْأِمَامِ الْمُقَرَّى • عَنْ أَبِي حَلَالٍ عَنِ الْحَبْرِ الْبَسْرَى  
 سَعِيدِ الشَّهِيرِ بِالْكَفِيِّ • عَنْ السَّنُوسِيِّ الرِّضَى الْعَفِيِّ  
 مُؤَلِّفِ الْمُعَايِدِ الشَّهِيرِ • وَفَضْلُهُ كَالشَّمْسِ فِي الظَّهِيرِ



وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ • فِي سِرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 لَعَلَّهَا لِاخْتِصَارِ مَعْنَاهَا • تَضَمَّنَتْ حَقَّهَا دُونَ النَّعْمَا  
 بِكُونِهَا تَرْجَمَةُ الْإِيمَانِ • فَالْهَجَّ بِدَكَرِهَا سَخَّ الْإِدْمَانِ  
 وَهَهُنَا نَظْمُ الْعَقِيدَةِ الْإِنْتَى • مَبْلَغًا لِمَنْ رَعَاهُ مَا أَشْتَهَى  
 وَقَاعِدَهَا بِبَصْنِ الْفِ • وَالرَّمْزُ بِالْجَمِيلِ فِيهِ الْفِ  
 وَكَانَ إِيْمَانِي لَهُ فِي الْقَاهِرَةِ • وَفِيهِ تَارِيخُ خُلَاةٍ ظَاهِرَةِ  
 وَأَرْجَى مِنْ مَلِجِ الْعَطَايَا • سُبْحَانَهُ الْفُفْرَانِ لِلْخَطَايَا  
 نَحَاهُ نَبْرَاسِ الْهَدَى الْوَهَّاجِ • أَحْمَدُ مَنْ أَرْشَدَ لِلْمِنْهَاجِ  
 كَثْرَ الْبَرَايَا الْهَاسِثِي الْعَرِي • مُنِيلُهُمْ مَا أَمَلُوا مِنْ أَرْبِ  
 عَلَيْهِ مَعَ آلٍ وَأَصْحَابٍ عَلُوا • قَدَّرُوا وَاتَّبَاعَ بِأَحْسَانٍ تَلُوا  
 أَرْكَى حَيَاتٍ وَأَسْمَى وَأَشْمَ • يَرْكُوبَهَا مُبْتَدَأُ وَنَحْتَمَ

تمت بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

وصلّى الله وسلّم على

خير خلقه محمدا

وعلى آله وصحبه

امين

اسم



15